

هل تعتمد التسوية على أحادية رئاسة الحكومة للحريري؟

◆ ميسم حمزة

كثيراً ما تستخدم عناوين الطوائف في لبنان سلباً، بينما الدور الوطني التاريخي للكل التي تكون الطائفة كطائفة يرسم اتجاهها معاكساً لما يبدو عندما تصير الطائفة، أي طائفة، حكراً على لون سياسي من ألوان طيفها، ويطفي في مرحلة ضمن ظروف غاية في الخصوصية، فيصير زعيم هذا اللون هو اختصار المشهد ظلماً للطائفة نفسها، يمثل ما هو إلحاق للأيدي بالوطن كله. فملازمة دور تاريخي في لبنان، تجسد عبر تاريخ الوطن كحاضن للوحدة الوطنية ودافع للعيش المشترك، وكانت قاسماً بين الطوائف الإسلامية والطوائف المسيحية، واكتسبت هذا الدور البارز منذ ما قبل الاستقلال.

كما أن الطائفة السننية عمقاً عربياً كبيراً ساعدها في الدور المميز الذي لعبته في لبنان، والشارع الإسلامي السنني اخترن مبادئ العروبة وقيمها، لأنه ربط بين انتمائه الإسلامي والعروبي، باعتبار أن العروبة الجامعة هي ملاذ كل اللبنانيين لكنهما هوية كل أبناء الوطن بمختلف انتماءاتهم الدينية والسياسية، فالعروبة هي هوية وانتماء تجمع كل اللبنانيين تحت مظلة الوطن.

لكن منذ استشهاد الرئيس رفيق الحريري العام 2005، كان هناك سعي حثيث لإخراج الشارع الإسلامي السنني عن ثوابته العربية والوطنية، وجعله مذنباً في تعداد المذاهب الأخرى من أجل إضعاف الشعور القومي، وهو ما دفع بالسلطة اللبنانية إلى فقدان أحد مراكز الدور الجامع الذي يستطيع أن يجمع أبناء الوطن الواحد على المبادرات التي كانت تشكل للطائفة السننية ميزة عن باقي القوى الأخرى.

وقد كان هناك سعي قبل استشهاد سليمان سليمان سليمان إلى حصر التمثيل السنني برفيق الحريري، إلا أن القوى العربية التي كانت لها تأثيرات في الساحة اللبنانية رفضت أن يكون الحريري وحده ممثلاً للسننة في لبنان.

واليوم، وعلى ضوء المتغيرات وميوط دور تيار المستقبل يحاول سعد الحريري، عبر تبني ترشيح سليمان سليمان سليمان، طرح شروط في إطار هذه التسوية ليعود الممثل الوحيد للسننة في لبنان، من خلال إطلاق قانون انتخابي يتناسب مع هذه الرغبة الحريرية والعودة إلى السلطة ليستعيد تحكماً بالشارع السنني، وكان الأمر نفسه قد جرى التداول به خلال المفاوضات بين الحريري والعماد ميشال عون كمرشح رئاسي بحصر رئاسة الحكومة بالحريري نفسه.

ولكن السؤال هو: هل يجوز الاستسواء بلحظة انتخاب رئيس للجمهورية لتعطيل مفاعيل العملية الانتخابية ومدخلها قانون انتخابي سليم وصحيح، ودورها في تسمية رئيس الحكومة طيلة سنوات العهد الرئاسي الست، رغم وجود شخصيات سياسية كبيرة في لبنان ولها تاريخها وتأثيرها على الساحة اللبنانية... من أمثال عبد الرحيم مراد ونجيب ميقاتي وفصل كرامي ومحمد الصفدي وغيرهم العديد من الشخصيات السننية التي لها دور سياسي على مستوى الشارع السنني؟

وكذلك توجد أطر سياسية تضم شخصيات إسلامية سننية لها وزنها وتأثيرها، ومنها اللقاء الوطني، الذي يجمع قيادات وشخصيات وطنية سننية، برئاسة الوزير السابق عبد الرحيم مراد، والذي يضم نواباً حاليين ووزراء ونواباً سابقين وشخصيات سننية لها تأثيرها وحيثياتها الشعبية المعروفة.

هذا اللقاء الوطني أكد في وثيقته التأسيسية على عروبة لبنان ووحدة، ونظامه الديمقراطي، ونيد الطائفية، والمذهبية، والمنطقية. والعمل على إيجاد نظام انتخابي حديث يصحح التمثيل الشعبي باعتماد نظام النسبية، إلى جانب التزام خيار المقاومة نهجاً وأسلوباً وقيماً وأخلاقاً للتحرير، والدفاع عن لبنان، وردع الاعتداءات الصهيونية، ورفض الوصاية والتدخلات الأجنبية، وهدفه عدم اختصار الطائفة السننية بخصص، وعودة السننة إلى موقعهم الريادي في الحياة العربية.

كذلك شكلت المبادرة الوطنية السننية، التي أطلقتها مجموعة من الشخصيات السننية، كالكنايب السابق مصباح الأحب والمحمي نبيل الحلبي وممثلين عن الرئيس السابق للحكومة نجيب ميقاتي وممثلين عن حزب الاتحاد، وعن الجماعة الإسلامية وشخصيات سننية، وبحسب ما قال الأحب عن المبادرة فإنها تهدف إلى التلاقي والسعي لبلورة مساحة مشتركة لدى المكون السنني، بدءاً من مفتي الجمهورية وصولاً إلى الرئيس تمام سلام مروراً بكل رؤساء الحكومة السابقين، وأيضاً الأحزاب السياسية ونخب الساحة السننية كما قادة الرأي والأكاديميين، وهي تعمل لتحديد مفاهيم وأصول وأسس الشراكة الوطنية التي، إذا لم تتضح، تتحول عبثاً على هذا الوطن بكل مكوناته.

باختصار، من يريد أن يكون زعيماً عليه أن يكون على مسافة واحدة من الجميع، وأن يحمل هم أبناء هذه الطائفة بشكل خاص، وأبناء كل الطوائف بشكل عام، وأن لا يعتمد سياسة الإغلاء، وأن على الوطنيين التحرك وإنقاذ طائفتهم من فخ التحول إلى حلفاء للكيان الصهيوني الغاصب بفعل انتشار التطرف والفكر التكفيري.



باسيل وجونز خلال لقائهما في قصر بسترس

هل يعرف سلام الفارق بين «النأي بالنفس» و«دخول التحالفات»؟

◆ روزانا رمال

يقدّم رئيس حكومة لبنان تمام سلام اليوم نموذجاً عن انصياص مقام رئاسة الوزراء في لبنان بشكل تام إلى رغبات المملكة العربية السعودية وتقديمها انطلاقاً من كونها تعود لأحد أبناء الطائفة السننية على أنها واحدة من حقائق السعودية، أو حصصها، ويقدم سلام بحجة ضرورة دعم أي مبادرة تكافح الإرهاب نموذجاً ريكياً وغير مقنع عن مواقف الدولة اللبنانية التي تسلم هو مسؤوليته إدارة دفة السياسة فيها بغياح رئيس للجمهورية.

عموماً لم تكن يوماً النيات الجسنة تكفي من أجل رفعها وتبنيها وتحويلها قراراً سياسياً، لكن تمام سلام أثبت أن اتصالاً هاتفياً قادراً أن يختصر الموقف اللبناني ويقدمه واحداً من فريق عمل السعودية أو بمعنى آخر تحصيل حاصل.

يبدو جلياً أن لبنان الرسمي لا يعادل بالنسبة إلى السعوديين الذين لا يحترمون مؤسسات البلاد الأخرى، ويعتبرون أن قرارات بلادهم الملكية والتي تتخذ أرجالاً أو غضياً أو مزاجاً يمكن أن تطبق في أي دولة بفعل «مونتهم» عليها، أو أي دولة كان لهم فيها فضل أو أياد بيضاء، حسب تعبيرهم.

ليس المطلوب من الرئيس تمام سلام «المنظوم»، وهو الواقع بين استرضاء من له الفضل في إعادة إحياء عائلته سياسياً، وهي السعودية، وبين بلد بأمن الحاجة إلى راع مسؤول يحفظ أمانته بغياح رئيس للبلاد، أن يتخذى متعاون مع مكافحة الإرهاب، وليس مطلوباً منه أو بالأحرى يفهم عجز الرئيس سلام عن سحب حصته كرسى الحكومة اليوم من قبضة السعوديين الذين يعترونها كرسيتهم منذ أن تسلمها الراحل رفيق الحريري، لأن هذا

عبد عليه، ومن المعلوم وللأمانة أنه لا يتحمل، لكن الحري به كان حفظ ماء وجه بلده وشعبه وما تبقى من دولة ودستور.

كان من الأفضل أن يخرج تمام سلام ويتحدث إلى اللبنانيين ويقول إنه بصدد جمع الحكومة استثنائياً لاتخاذ القرار المناسب، ربما كان من الأفضل أيضاً أن يعاود الاتصال بوزير الدفاع السعودي محمد بن سلمان الذي يرتجل تحالفات غير مفهومة ويدخل في معارك لم تنتج جدواها حتى الساعة، خصوصاً ضد اليمينيين ليقول له: نرجو منكم أن تمهلونا وقتاً من أجل القيام بما هو «رؤيتي» في أسوأ تقدير، ومن ثم تتبلغون موقفنا رسمياً.

على أي حال أعلنت السعودية رسمياً أن لبنان من بين 34 دولة تشارك في الحلف العربي الإسلامي، وبدلاً من أن يعترض رئيس الحكومة على فهم إعلان النيات موقفاً رسمياً، وهو ما أراد اللبنانيون تبرير موقفه فيه لأخذه بمحمل حسن، قام بدلاً من ذلك بالتوضيح بأن الخبر صحيح، وقد تمّ الاتصال بي مساءً، أي أن هذا الكلام لم يات من دون وضعنا في الأجواء، كما أنه لم يات من ترحيبنا...!

جيد... إذا كان هذا الأمر قانونياً ودستورياً بالنسبة للرئيس سلام، وهو يعلم جيداً أنه انتهك الدستور ومرّقه إرباً بموقفه وقلعته وتبريرهما، هذا عدا عن كون الحديث السياسي يختلف كثيراً عن كل ما سبق، فهو عليه أن يتقدم بتبريرات عن أخذ لبنان بدوامه صراع وإدخاله في ملف شائك، أراد أن يعزله سلام بالاشتراك مع رئيس الدولة سابقاً ميشال سليمان عن الدخول فيه، والقصد هو التجاذبات الإقليمية وعلاقتها بالحرب على الإرهاب، فكيف يمكن للبنان أن يشارك في تحالف عسكري وهو الذي لطالما قدّم نفسه ولعدة 5 سنوات أنه ينأى بنفسه رسمياً عن الصراع الدائر مع الإرهاب في سورية، وهو حتى

بري: مقاومة «إسرائيل» ليست إرهاباً ولا حاجة للجدل خارج مجلس الوزراء



بري مجتمعاً إلى النواب في لقاء الأربعاء

لقت رئيس مجلس النواب نبيه بري (أن التحالف الإسلامي ضد الإرهاب هو فكرة سبق أن طرحها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ومثل هذه المواضيع يناقش داخل مجلس الوزراء لاتخاذ الموقف المناسب منه، ولا حاجة إلى إثارة أي جدل خارج هذا الإطار).

وقال بري في حديث إلى الإعلاميين المعتمدين في مجلس النواب: «اعتقد أن هناك جلسة لمجلس الوزراء في اليومين المقبلين لمناقشة موضوع الغايات، ويمكن طرح هذا الموضوع السياسي على النقاش والتصاميم للخروج بموقف واضح للبنان من هذه الفكرة والبناء عليه».

ورداً على سؤال عن الإرهاب، أجاب بري: «هناك بحث في العالم حول الإرهاب، ولكن أقول بوضوح أنه لا يمكن وصف المقاومة ضد إسرائيل في لبنان أو غير لبنان بالإرهاب على الإطلاق، وليس وارداً تصنيّف المقاومة في هذه الخاتبة». وكان بري عرض المواضيع والمستجدات مع النواب لقاء الأربعاء بصورة عامة، واستقبل في هذا الإطار النواب: نواف الموسوي، على عامر، نوار السالحي، وليد سكزي، علي خريس، عبد المجيد صالح، هاني قبيسي، علي بزي، ميشال موسى، إميل رحمة، ياسين جابر، علي قياض، فاسم، هاشم، وشانت جنجنيان.

في جبهة أخرى، أجاز بري جلسة انتخاب رئيس الجمهورية الـ33 إلى ظهر الخميس في السابع من كانون الثاني 2016، لعدم اكتمال النصاب.

وقد حضر إلى الجلسة الـ44 نائباً، علماً أن النصاب القانوني يتطلب حضور 80 نائباً.



الراعي مستقبلاً السيد حسين والوفد في بكركي

قدم الوفد التهنية بالاعباد. وكان عرض لأهمية الدور الذي يتصل به الجامعة اللبنانية، وضرورة «إيلائها الاهتمام اللازم لكي تتابع رسالتها بإغناء المجتمع بأعلام في كافة الاختصاصات». كذلك تمّ التطرق إلى موضوع الانتخابات الرئاسية ومدى تأثير الشغور في موقع الرئاسة على المسويات كافة.

وإذ أسف الراعي «لوضع الذي تمرّ به البلاد»، أكد أنه «لا يحقّ لأحد اللعب بمصير البلاد وتحطيل كل شيء». فالواجب هو احترام الدستور وتطبيقه، لافتاً إلى أن «غالبية اللبنانيين ترفض هذا الواقع وبالتالي يجب احترامها وتطبيق الدستور وانتخاب رئيس للبلاد». ثمّ قدم الوفد الراعي لوحة زيتية بتوقيع أسنات كلية الفنون في الجامعة يوسف غزوي.

خفايا

لفت سياسي بارز إلى أن الأزمة لا تزال تتفاعل وتزداد تداعياتها داخل صفوف تيار المستقبل وفريق 14 آذار نتيجة طرح الرئاسي الذي قدّمه الرئيس سعد الحريري، فيما استطاع فريق 8 آذار بجدارة لافتة إعادة رص صفوفه، ذلك أن ما أصاب الفريق الأول أعمق بكثير لأن الحريري هو الذي أطلق الطرح والتزم من دون علم حلفائه بدعم ترشيح أحد أبرز حلفاء المقاومة وسورية النائب سليمان فرنجية، بينما كان الأخير في موقع التلقّي، ولم يسجل عليه أي خطأ بحق حلفائه...

حردان يبحث وصحناوي تطورات لبنان والمنطقة



حردان مستقبلاً صحناوي والوفد

استقبل رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان في مكتبه في الروشة أمس نائب رئيس التيار الوطني الحر وليد الأشقر ومدير مكتب صحناوي المحامي ربيع معلولي.

وقد جرى البحث خلال اللقاء في آخر التطورات والمستجدات على الساحتين المحلية والإقليمية.

زاسيبكين يبحث التطورات مع السنيرة وسعد يتسلم رسالته حول العلاقات الثنائية



السنيرة مستقبلاً زاسيبكين

زار السفير الروسي في لبنان الكسندر زاسيبكين رئيس كتلة المستقبل النيابية الرئيس فؤاد السنيرة صباح أمس في مكتبه في بلس، وبحث معه الأوضاع الراهنة في لبنان والعلاقات الثنائية، في حضور النائبين عاطف مجدلاوي وأمين وهبي.

من جهة أخرى، أعلن المكتب الإعلامي «للتنظيم الشعبي الناصري» في بيان، أن الأمين العام للتنظيم الدكتور أسامة سعد تسلّم رسالة من زاسيبكين، حملها وفد من السفارة ضمّ كلا من: المستشار الروسي في بيروت خيرت أحماتوف، والمستشار أوليغ نوزمدين.

وتناولت الرسالة العلاقات اللبنانية الروسية، والتطورات في المنطقة العربية، كما تناولت تعزيز العلاقات الثنائية بين روسيا الاتحادية والتنظيم الشعبي الناصري.

نشاطات



فرنجية مستقبلاً مراد في بنشعي

عرض رئيس الحكومة تمام سلام التطورات مع نائبه وزير الدفاع سمير مقل، ثم استقبل وزير الاتصالات بطرس حرب.

بحث رئيس تيار «العودة» النائب سليمان فرنجية، في دارته في بنشعي، التطورات والمستجدات الراهنة مع رئيس حزب الاتحاد الوزير السابق عبد الرحيم مراد حيث عقد لقاء بحضور الوزير السابق يوسف سعادة. كما استقبل فرنجية سفير تركيا كاغاتاي آرسيزان.

مفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية القاضي هاني الحجار. وتمّ التداول في شؤون قضائية.

بحث المدير العام للشركة العامة للواء عباس إبراهيم مع سفير فنلندا الجديد ماتي لاسيلالا الأوضاع العامة وسبل التنسيق بين الأمن العام اللبناني والسفارة الفنلندية.

فتحعلي رئيس جامعة المعارف الدكتور محسن صالح على رأس وفد من الجامعة.

جرى خلال اللقاء بحث في سبل تعزيز العلاقات التربوية والثقافية والأكاديمية بين لبنان والجمهورية الإسلامية الإيرانية، وأفاق التعاون والجامعات المحلية.

استقبل قائد الجيش العماد جان قهوجي في مكتبه في البرزة،

التقى السفير الإيراني محمد